كراسة المحقق والريحاني

بقلم العبد الخاطئ

حازم فرحان السنجري

تقديم

يا من ذكره شرف للذاكرين ويا من شكره فوز للشاكرين ويا من طاعته نجاة للمطيعين صل على محمد وآله
واشغل قلوبنا بذكرك عن كل ذكر وألسنتنا بشكرك عن كل شكر وجوارحنا بطاعتك عن كل
طاعة فإن قدرت لنا فراغا من شغل فاجعله فراغ سلامة
لا تدركنا فيه تبعة ولا تلحقنا فيه سأمة
اللهم صل على محمد وآله ما دامت السموات والأرضين وأجعل ما كتبنا ونكتب قربانا لمرضاتك
ومتشفعا لنا يوم نلقاك وبعد لما لم أجد أحدا قبلنا من الأساتذة الأعلام رحمهم الله وغفر لهم
قد كتب كراسة عن خطي المحقق والرتحاني شددت العزم وتابعت كل شاردة وواردة
في كلا الخطين ودققنا النظر في كتابات أحمد قرة حصاري وبايسنقر بن تيمور لنك في كتابة
المحقق فحاولت الجمع بين الأسلوبين لأضعه بين أيديكم الكريمة راجيا من الله القبول ومنكم
الدعاء والفاتحة

المحقق :

وتعني التسمية في الأصل الخط المرسوم بدقة ووضوح أو الناتج عنه فرط العناية والتدقيق وقد شاع لهذا الخط كثيراً في زمن خلافة « ٨١٣ - ٨٣٣ هـ » ثم أكتسب بمرور الزمن بعض الاستدارة والنضج ولكن تم تعديله من قبل ابن مقلة ووصل إلى درجة الكمال على يد ابن البواب .

إن المحقق خط رشيق ومتسع وهو يتوصل إلى تحقيق التوازن ما بين خطه الأفقي الرفيع المستطيل وبين خطوطه العالية المليئة بالشموخ والجمال ، وكان هذا الخط قد استخدم لمدة أكثر من أربعة قرون في كتابة المصاحف ذات الحجم الكبير .

والمحقق هو خط عربي مصحفي ، تكامل فيه التجويد والتنسيق ، وأصبحت الحروف متشابهة والمدات متناسبة وزين بالتنقيط والتشكيل ، وتساوت فيه المسافات بين السطور ، وأستقل كل سطر بحروف .

ونتيجة المعاناة وصعوبة توفر الورق بأحجام كبيرة أشتق منه خط « رقيق المحقق أو المحقق الخفي » لكتابة المصاحف ذات الأحجام المناسبة والسيطرة على الصفحات من قبل الخطاط والتمكن من تنسيق السطور أكثر وبدقة عالية كتب المحقق الخفي بحجم ١ ملم تقريباً .

الريحاني :

هو من الأقلام الستة أشتقت حروفه من المحقق والنسخ، ولم أعثر على من أخترعه أو أول من كتب به، وهنالك عدة آراء فيمن كتبه :

١ ـ الرأي الأول يقول بأن أبن البواب علي بن هلال البغدادي، هو أول من كتب به لأنه أسس لقاعدة المحقق وأغلب الخطوط .

٢ ـ الرأي الثاني يقول بأن مكتشفه علي بن ريحان في زمن بداية الخلافة العباسية وسماه بالريحاني نسبة إلى أباه .

٣ ـ الرأي الثالث يقول بأن حروفه شبيهة بأعواد الريحان من حيث الميلان ولذلك سمي بالريحاني .

وهنالك آراء خاطئة وجدناها من خلال البحث :

---

١ ـ يقول الأستاذ المرحوم محمد طاهر الكردي الخطاط المكي في كتابه « تاريخ الخط العربي وآدابه » أن الخط الريحاني هو نفس الخط الديواني إلا أنه يختلف عنه بتداخل حروفه في بعضها بأوضاع متناسبة متناسقة مخصوصاً ألفاته ولاماته فأن تداخلها في بعضها يشبه أعواد الريحان ولذلك سمي هذا قديماً بـ « الريحاني » .

٢ ـ هنالك كراسة وضعت على مواقع التواصل الأجتماعي « تويتر » ولا أعرف من قام بتأليفها أو جمعها وعنوانها هو « الخط الريحاني ويسمى خط الأجازة » .

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٩

رب يسر ولا تعسر رب تمم وبارك بالخير وبه
ا ب ج د ذ ز س ض ظ ع ف ق ك ل م ن
ا ب ج د ذ ز س ض ظ ع ف ق

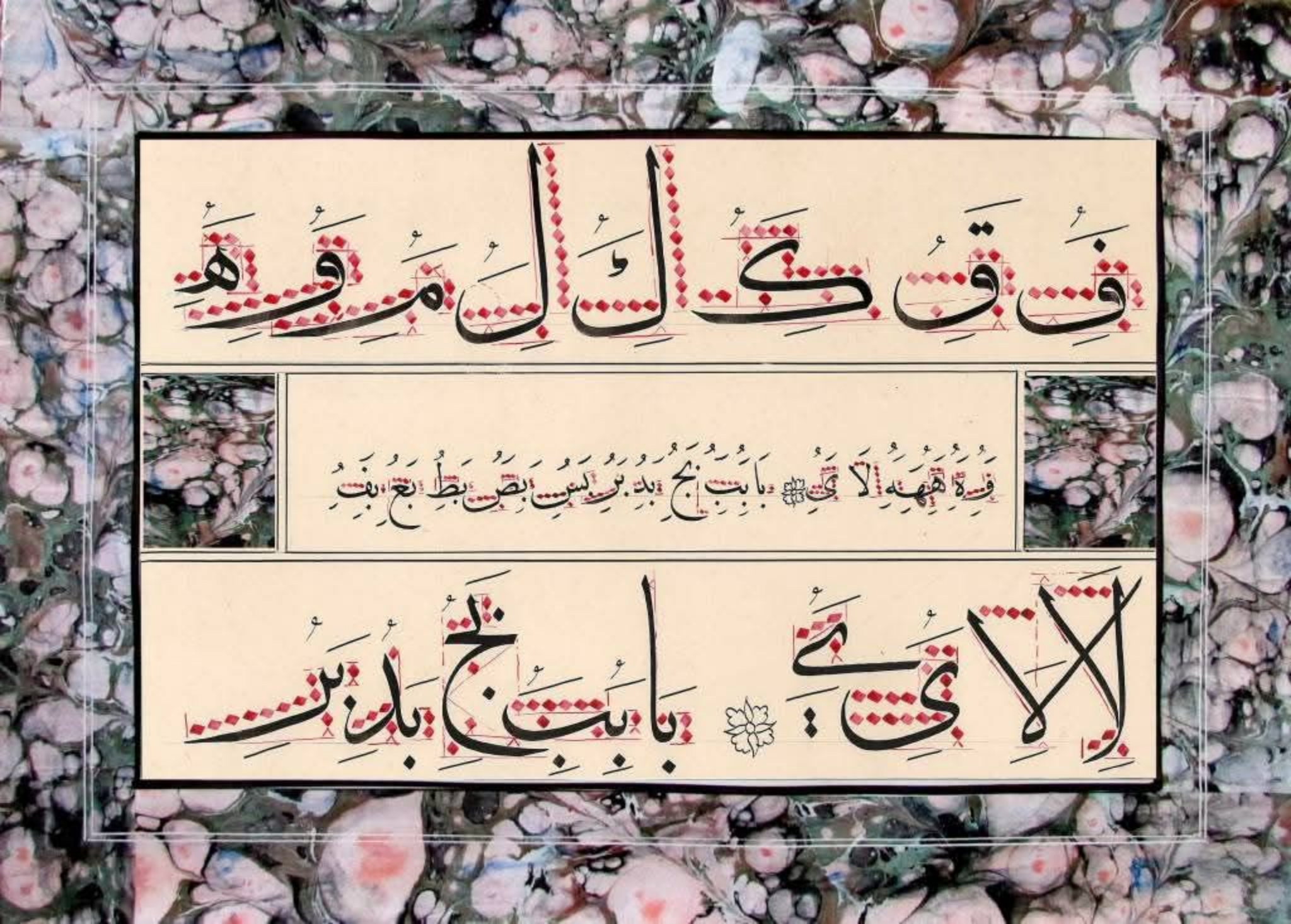

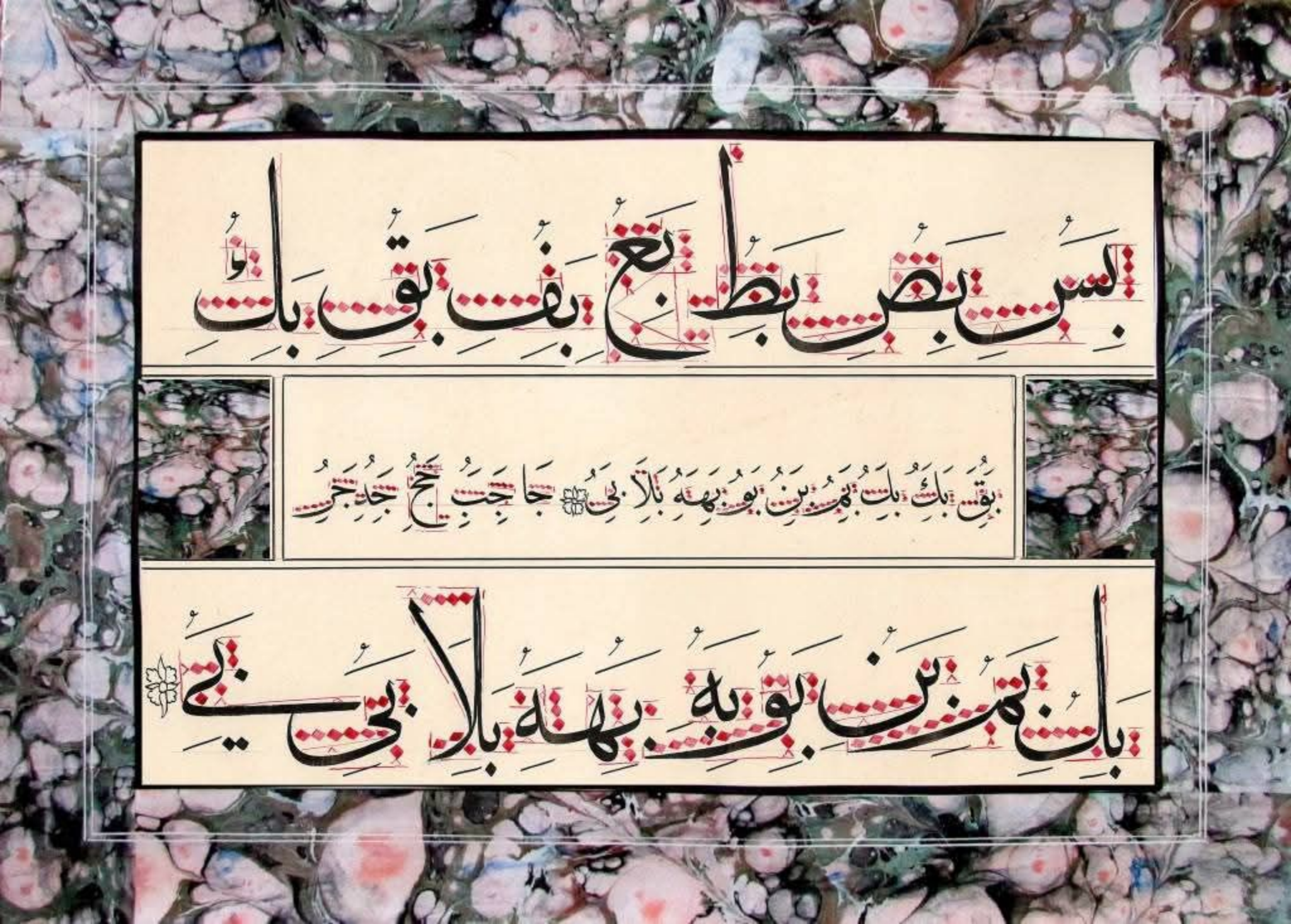

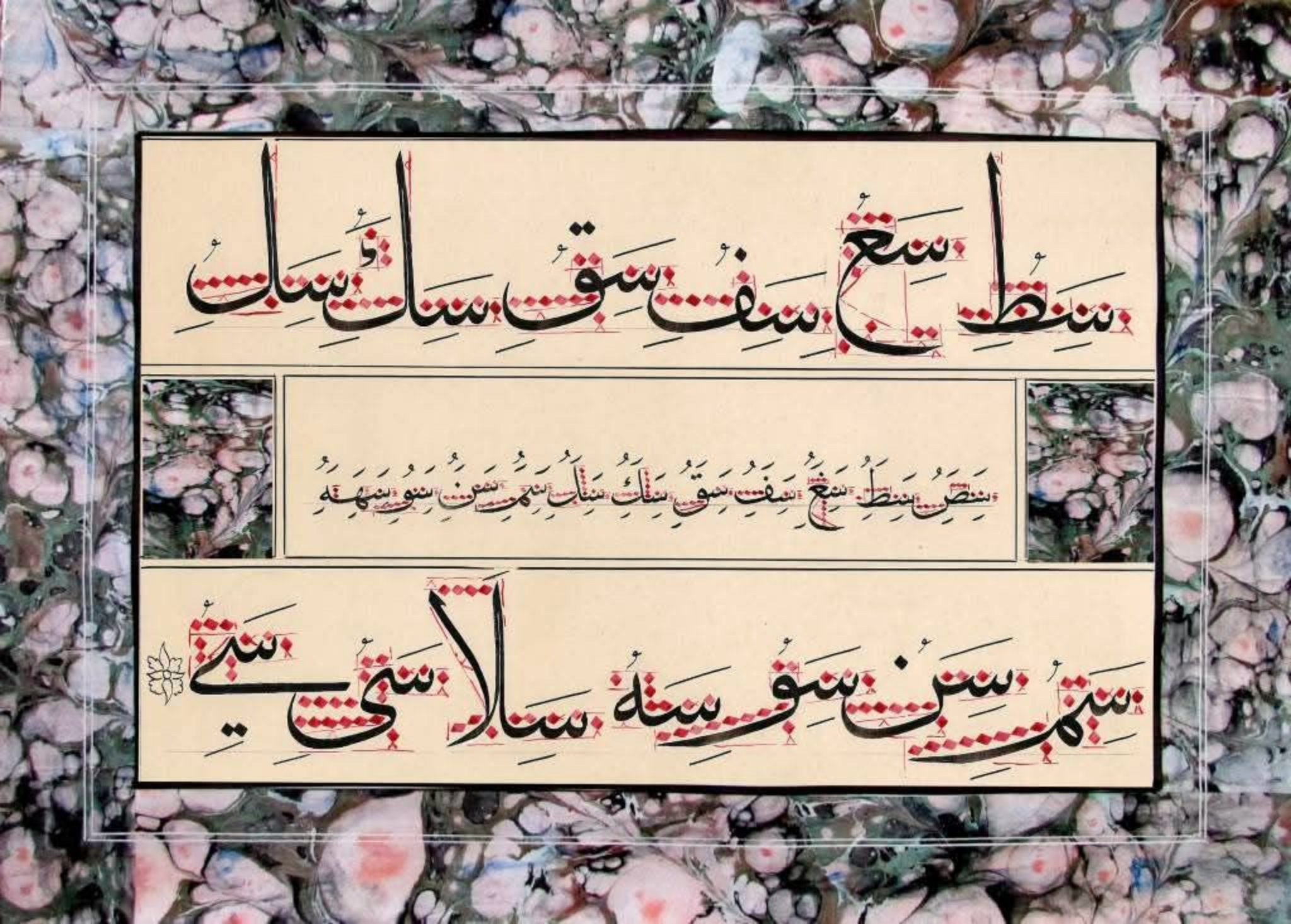

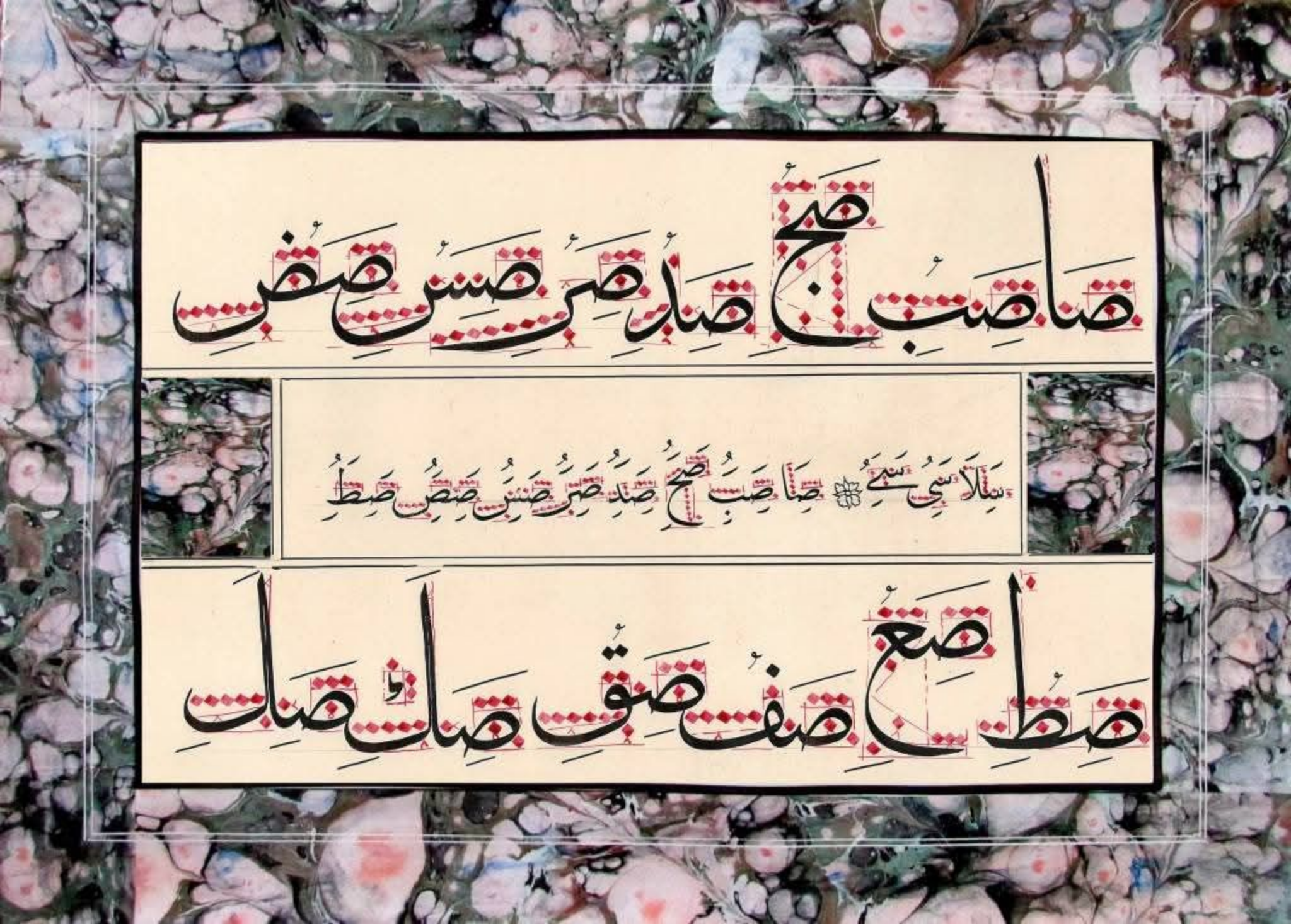
صَاصِبَ صَحَ صَادِ صَرَ صَسَ صَضَ
سَلَاسِيَ سَبَ ۞ صَاصِبَ صَحَ صَادِ صَرَ صَسَ صَضَ صَطَ
صَطِ صَعَ صَفَ صَقَ صَكَ صَلَ

صَمْ صَنْ صَوْ صَهْ صَلَا صَيْ
صَغْ صَفْ صَقْ صَكْ صَلْ صَمْ صَنْ صَوْ صَهْ صَلَا صَيْ
طَا طَبْ طَجْ طَدْ طَزْ طَسْ طَشْ طَصْ

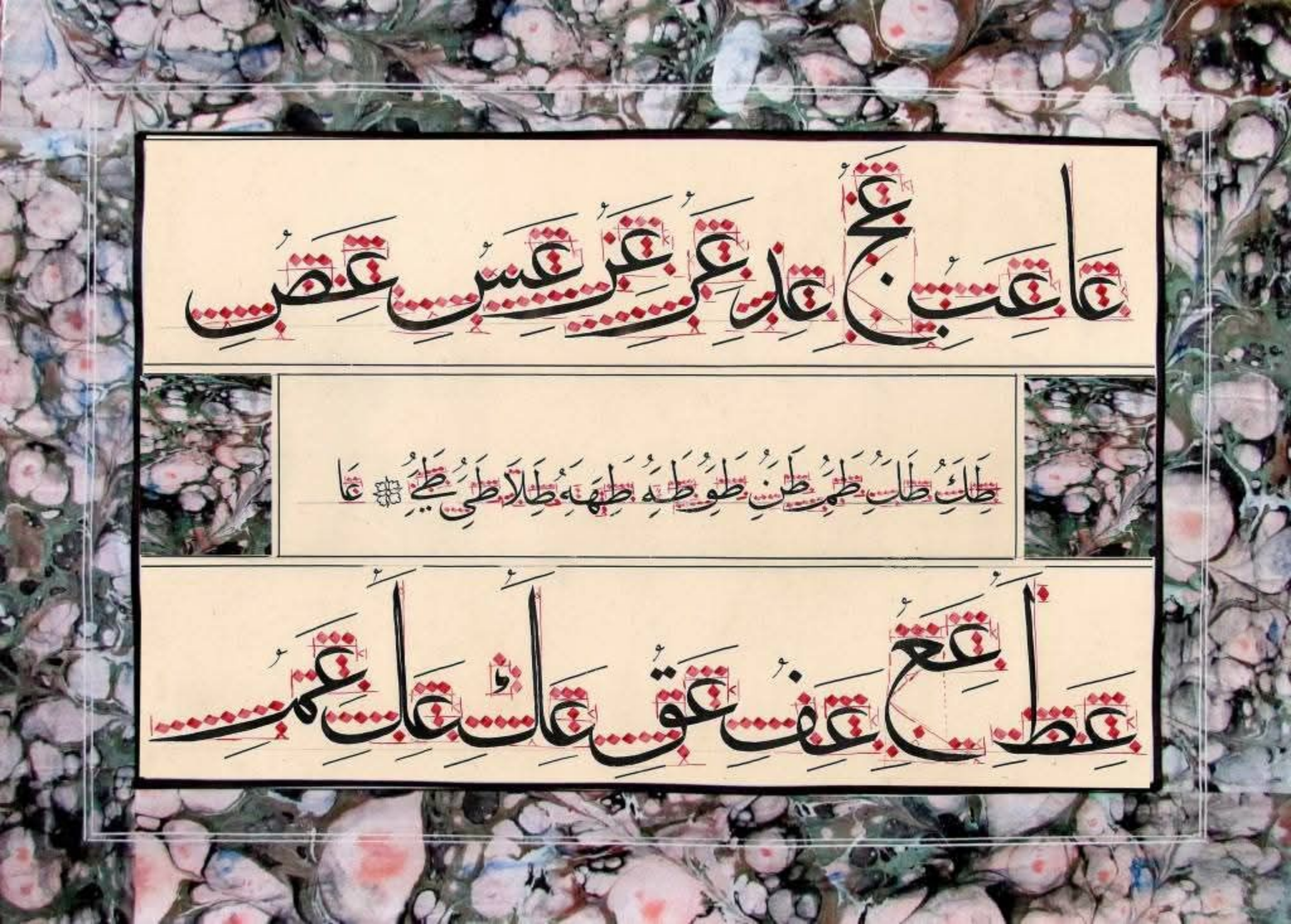

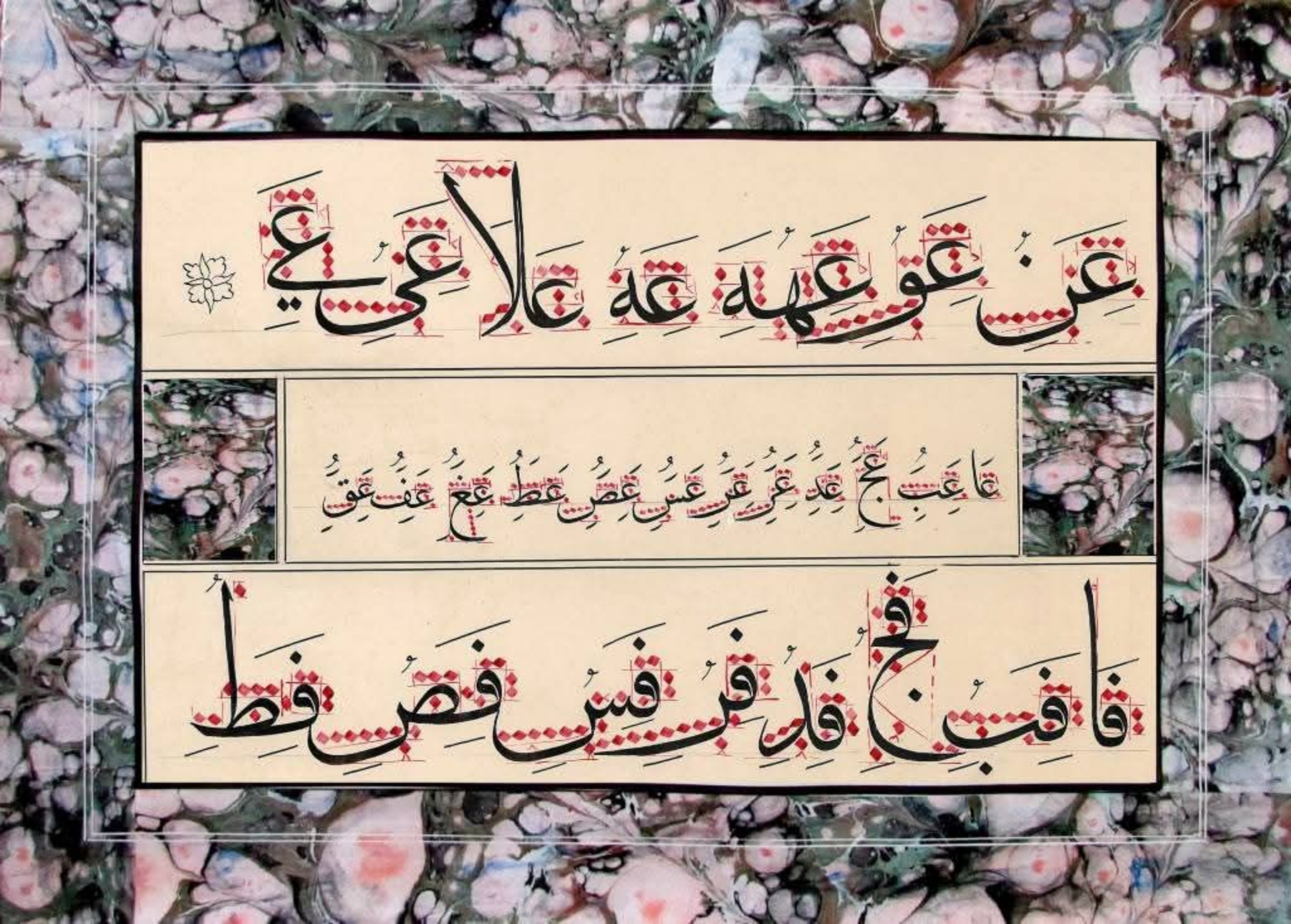

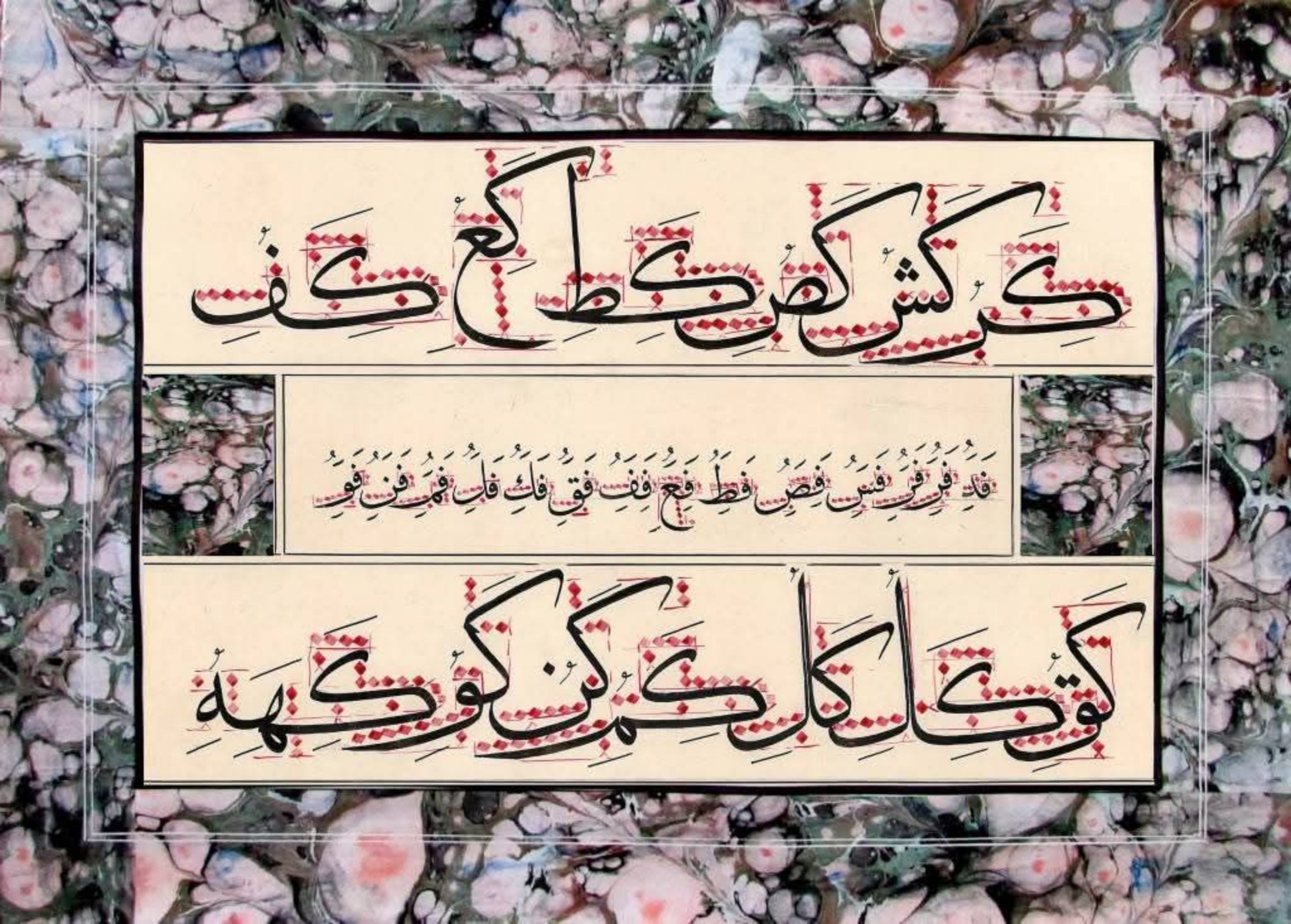

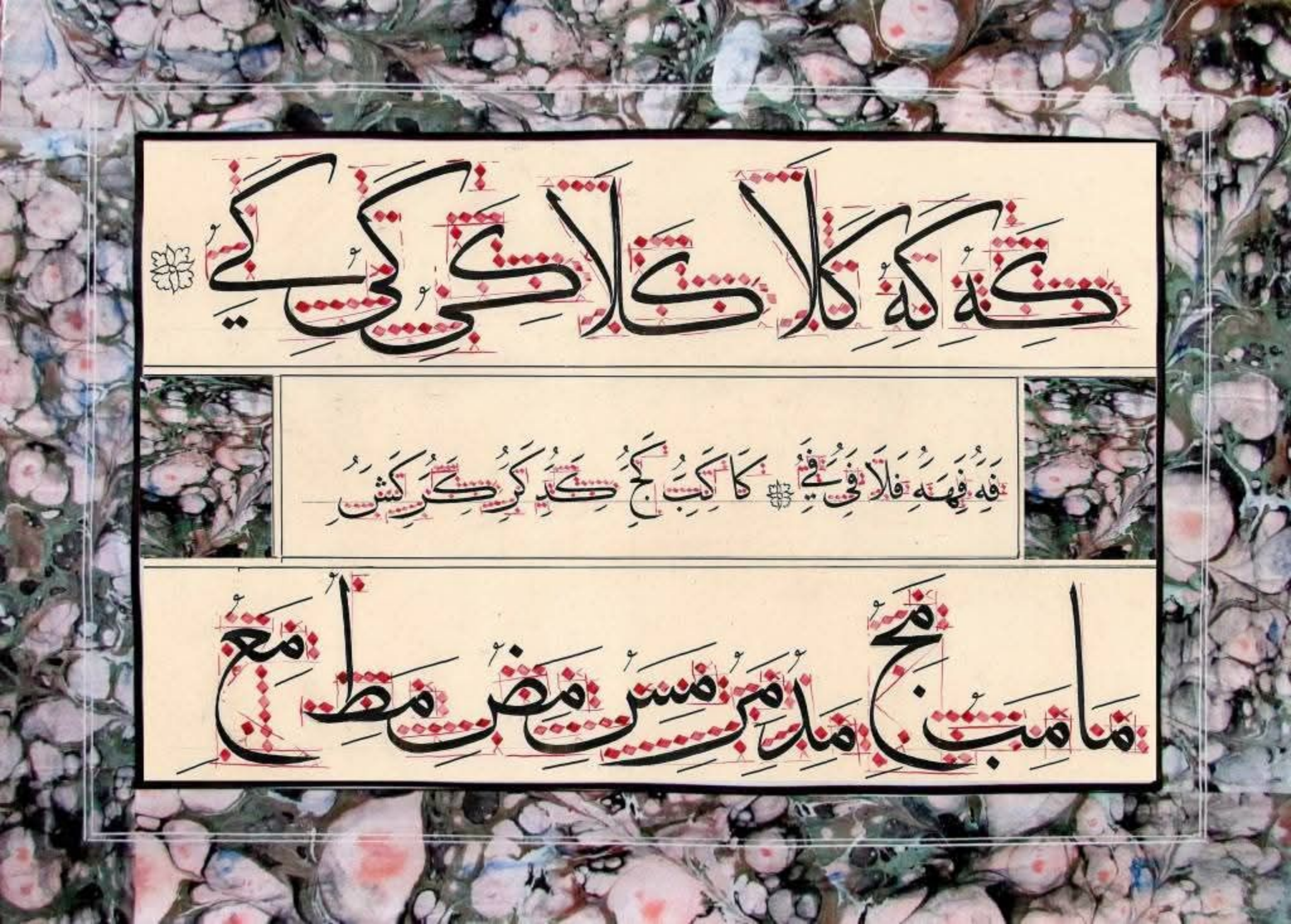

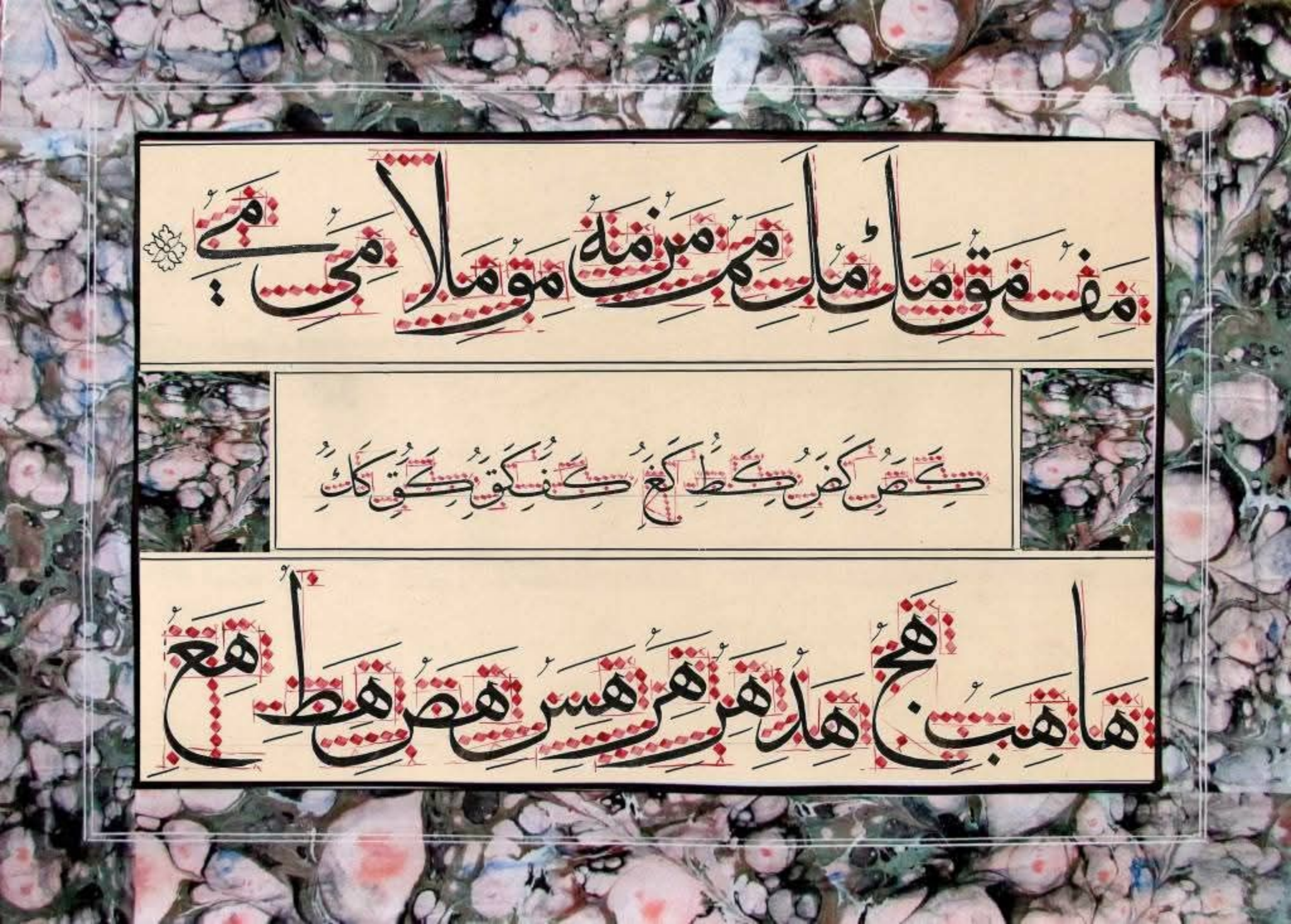

هُوَ هُوَ هَالِكٌ هَالِكٌ هَمَّ مَنْ هُوَ هَذِهِ هَالَا

كُلُّ كَمٍّ كَمُنْ كُنْ كُوكَهُ كَهَهُ كَلَا كَلَا كَيْ كَيْ

هَيْ هَيْ تَمَّتِ الْحُرُوفُ بِعَوْنِ الرَّؤُفِ

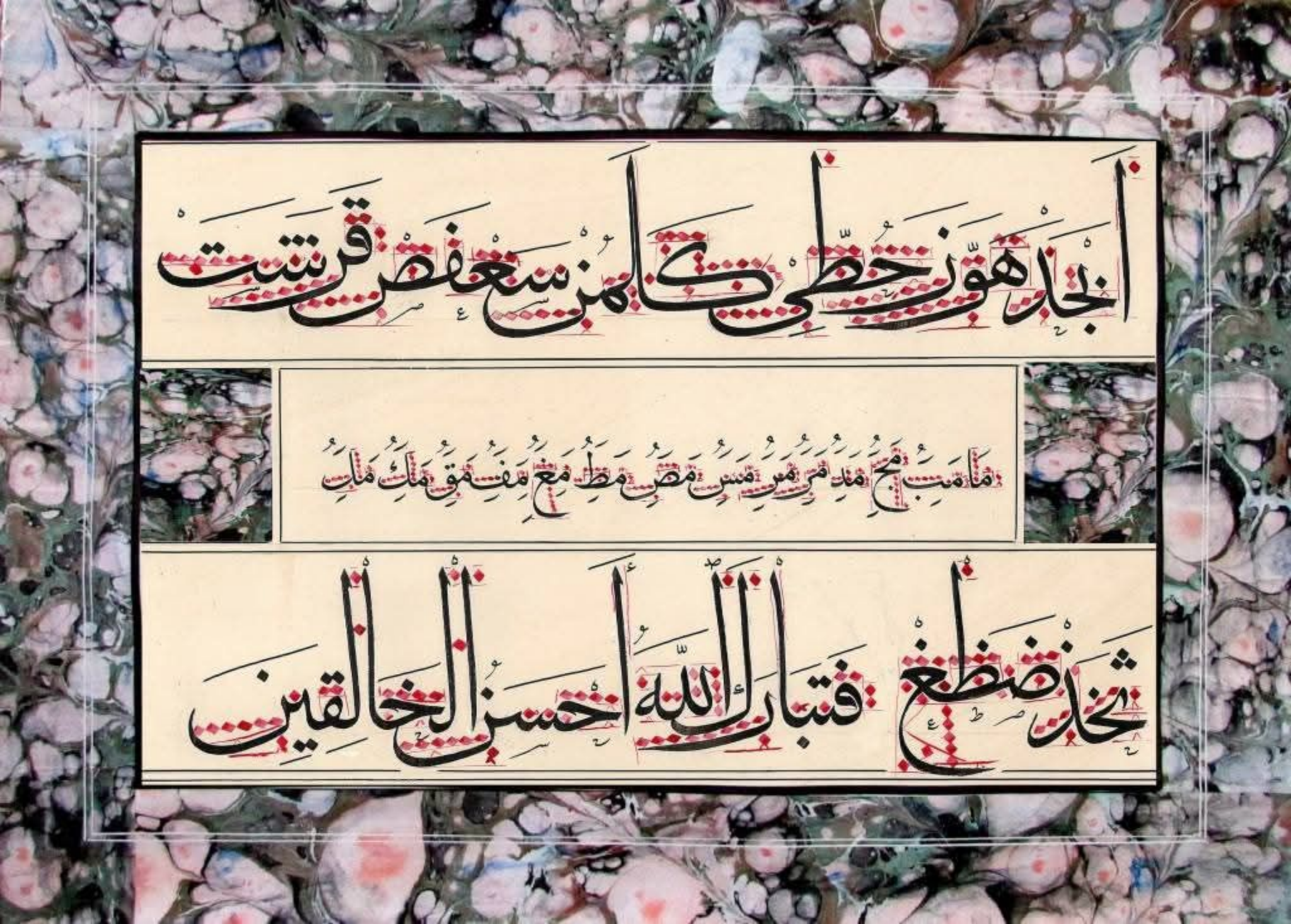
أنجد هوّن خطي كلمن سعفص قرشت
ثخذ ضظغ فتبارك الله أحسن الخالقين

فليتك تحلو والحياة مريرة

وليتك ترضى والأنام غضاب

فيا ليت شعري من ودادك صافياً

وشعري من ماء الفرات سراب

إذا نلت منك الود فالكل هين

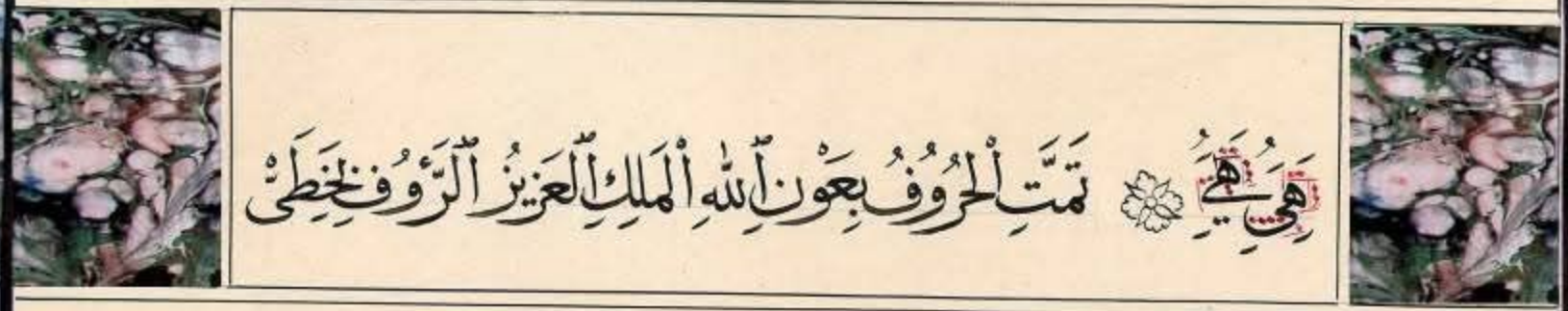

وكل الذي فوق التراب تراب

وَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ
المُحَقِّقُ وَالرَّيْحَانِي بِقَلَمِ العَبْدِ الخَاطِئِ حَازِمٍ فَرْحَانِ السَّبْجَرِي سَنَة ١٤٣٨
وَبَيْنِي وَبَيْنَ العَالَمِينَ خَرَابُ